



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة مصايد الأسماك

الدورة الثالثة والثلاثون

روما، 9-13 يوليو/تموز 2018

تعميم التنوع البيولوجي في مصايد الأسماك الطبيعية وتربية الأحياء المائية

موجز

توفر وثيقة المعلومات هذه معلومات أساسية عن نهج منظمة الأغذية والزراعة لتعميم التنوع البيولوجي في القطاعات وعبرها، ولا سيما في قطاع مصايد الأسماك الطبيعية وتربية الأحياء المائية.



mw993

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها.

ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي <http://www.fao.org/cofi/en>

أولاً - المقدمة

1- يوسّع استخدام مصطلح التنوع البيولوجي في مصايد الأسماك منظور القطاع إلى ما يتخطى الأنواع المستهدفة كي تُشتمل كافة أجزاء الطبيعة، بما في ذلك العناصر المكونة التي لم تُحصد عن قصد وتلك التي تقدم خدمات تنظيم ودعم النظم الإيكولوجية. ولتعميم اعتبارات التنوع البيولوجي في المصايد الطبيعية وتربية الأحياء المائية تاريخ طويل، بدأ رسمياً في ثمانينيات القرن الماضي، عندما عملت اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية على تحديد ما هو مطلوب للتنمية المستدامة،¹ وفي إطار جدول أعمال أعمال القرن 21 لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية² الذي زاد الوعي لحفظ التنوع البيولوجي والمطالبة به.

2- ويتضمن اعتماد معاهدة الأمم المتحدة الملزمة، اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982، تعليمات بشأن "حماية البيئة البحرية"، بما في ذلك أحكام خاصة بالأنواع المستهدفة في مصايد الأسماك والأنواع المرتبطة بها والتي تعتمد عليها، والتي تشكل مجتمعة أجزاءً رئيسية من التنوع البيولوجي البحري.

3- وأدى هذا الطلب المتزايد على حفظ التنوع البيولوجي إلى نفاذ اتفاقية التنوع البيولوجي في عام 1993. وقد عززت اتفاقية التنوع البيولوجي وأعضاؤها (الأطراف)³ الإطار السياسي والقدرة على التنفيذ بغية (1) حفظ التنوع البيولوجي؛ (2) والاستخدام المستدام لعناصره المكونة؛ (3) والتقسيم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن الموارد الوراثية.

4- زادت المنظمة تركيزها على الأهداف البيئية للتنمية المستدامة لمصايد الأسماك باعتماد مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد⁴ الهامة في عام 1995 ومن خلال إعلان ريكيافيك⁵ عام 2001 الذي وضع الأسس لـ "نهج لمصايد الأسماك يقوم على النظام الأيكولوجي". وقد بنى هذا النهج الواسع النطاق على نماذج إدارة مصايد الأسماك السابقة، دمجاً نموذج الإدارة القائمة على النظام الأيكولوجي الناشئ بالإدارة التقليدية لمصايد الأسماك.

5- ولتعزيز النظر في التنوع البيولوجي، اعتمد مؤتمر الأطراف لاتفاقية التنوع البيولوجي في اجتماعه العاشر في عام 2010 الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020، إلى جانب أهداف التنوع البيولوجي المحددة زمنياً والمعروفة مجتمعة باسم "أهداف أيشي للتنوع البيولوجي". ولعدد من هذه الأهداف أهمية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وإن تكن العناصر المكونة للهدف⁶ هي التي توضح أكمل إيضاح المعايير التي تتوقعها أطراف اتفاقية التنوع البيولوجي من مصايد الأسماك.

¹ Brundtland Commission 1983-1987

² 1992 UNCED and its Agenda 21. <http://www.un.org/geninfo/bp/enviro.html>

³ عدد الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في الوقت الحالي 196

⁴ FAO. 1995. Code of Conduct for Responsible Fisheries. Rome. 41 p. ISBN 92-5-103834-5

⁵ FAO. 2003. Appendix 2: The Reykjavik Declaration on Responsible Fisheries in the Marine Ecosystem, 409-411. In Sinclair, FAO and CABI و Wallingford (UK) و M. and G. Valdimarsson. Responsible fisheries in the marine ecosystem. Rome (Italy)

Publishing: 426 p

⁶ <https://www.cbd.int/sp/targets/rationale/target-6>

الهدف 6: بحلول عام 2020، تتم إدارة وحصاد جميع الأرصدة السمكية واللافقاريات والنباتات المائية على نحو مستدام، بطريقة قانونية وبتطبيق النهج القائمة على النظام الأيكولوجي، وذلك لتجنب الصيد المفرط، ووضع خطط وتدابير إنعاش لجميع الأنواع المستنفدة، ولا يكون لمصايد الأسماك تأثيرات ضارة كبيرة على الأنواع المهددة بالانقراض والنظم الأيكولوجية المعرضة للمخاطر، وأن تكون آثار مصايد الأسماك على الأرصدة السمكية والأنواع والنظم الأيكولوجية في نطاق الحدود الأيكولوجية المأمونة.

6- وأبرز مؤتمر الأطراف الثالث عشر لاتفاقية التنوع البيولوجي، الذي عقد في عام 2016 في كانكون، المكسيك، أهمية تحقيق أهداف أيتشي للتنوع البيولوجي وأهداف التنمية المستدامة. وقد كان تعميم التنوع البيولوجي ضمن وعبر الزراعة والحراجة ومصايد الأسماك والسياحة موضع تركيز خاص في هذا الاجتماع؛ إذ اعتمد الوزراء ورؤساء الوفود "إعلان كانكون بشأن تعميم حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام من أجل تحقيق الرفاهية"⁷

7- ليس لدى منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي بعد اتفاقية رسمية بشأن التعاون في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، إلا أنهما جزء من مذكرة تعاون متعددة الوكالات بصدد الخطة الاستراتيجية لاتفاقية التنوع البيولوجي للتنوع البيولوجي 2011-2020 وتحقيق أهداف أيتشي.⁸

8- هناك مجموعة متنوعة من التعريفات والتفسيرات عبر القطاعات المختلفة لمصطلح "تعميم". فقد حدد الفريق العلمي والاستشاري لمرفق البيئة العالمية التعميم على أنه "عملية تضمين اعتبارات التنوع البيولوجي في السياسات والاستراتيجيات والممارسات الخاصة بالجهات الفاعلة الرئيسية في القطاعين العام والخاص التي تؤثر على التنوع البيولوجي أو تعتمد عليه، كي يُحفظ حفظاً مستداماً ويُستخدم استخداماً منصفاً محلياً وعالمياً".⁹ وتلاحظ الوثيقة نفسها أن التعميم عملية طويلة الأجل، وتجربة اجتماعية تنطوي على تغيير هياكل قيم المؤسسات والأفراد وتترتب عليها نتائج هامة للعالم الطبيعي وللبشر الذين يعتمدون عليه. والحوكمة الجيدة والمؤسسات القوية محددات رئيسية للنجاح. ومن المهم لنجاح عملية التعميم البدء من أهداف ومقومات القطاعات والمجالات السياسية التي سيتم فيها تعميم التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي.

9- وينعكس التزام المنظمة بدمج اعتبارات التنوع البيولوجي ضمن وعبر الزراعة ومشتقاتها،¹⁰ أي ما يدعى التعميم، في أرجاء برنامج العمل والميزانية الحالي. فقد أطلقت المنظمة "منصة تعميم التنوع البيولوجي" (منصة التنوع البيولوجي) لبناء الجسور بين القطاعات وتحديد التآزر بينها ومواءمة أهدافها ووضع نُهج متكاملة عبر القطاعات لدمج التنوع البيولوجي في قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك. ورحب مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة في دورته الأربعين بمبادرة المنظمة للعمل كمنصة للتنوع البيولوجي، وطلب من المنظمة أن تيسر، بالتعاون مع شركائها، إدماج التنوع البيولوجي عبر القطاعات على المستويات الوطني والإقليمي والدولي.¹¹

10- تتناول الدورة الثالثة والثلاثين للجنة مصايد الأسماك، الاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي والقضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي في إطار وثائق العمل المتعلقة بعمليات المحيطات العالمية والإقليمية (الوثيقة COFI/2018/8) وتغير المناخ وغيرها من المسائل المتعلقة بالبيئة (الوثيقة COFI/2018/10). وتوفر وثيقة المعلومات هذه معلومات موسعة عن بعض

⁷ <https://www.cbd.int/cop-cop-13/hls/cancun%20declaration-en.pdf>

⁸ <https://www.cbd.int/doc/agreements/agmt-fao-5-27-2005-moc-web-en.pdf> and <https://www.cbd.int/doc/agreements/agmt-aichi2020-2011-09-20-moc-web-en.pdf>

⁹ Huntley, B.J. and Redford, K.H. (2014). 'Mainstreaming biodiversity in Practice: a STAP advisory document'. Global Environment Facility, Washington, DC

¹⁰ الدستور، المادة 1-1.

¹¹ الفقرة 55 من الوثيقة C 2017/REP

تحديات وفرص تعميم التنوع البيولوجي في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وتصنف بعض تفاعلات هذا القطاع مع قطاعات أخرى، في الوقت الذي تعرض فيه مجالات مختارة يُقترح أن تتخذ المنظمة إجراءات فيها.

ثانياً - التحديات والفرص

11- تعتمد الزراعة، بما في ذلك مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وإنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية والحراجة، اعتماداً كبيراً على التنوع البيولوجي وعناصره المكونة، كما على وظائف وخدمات النظام الإيكولوجي. والحفاظ على النظم الطبيعية المتنوعة بيولوجياً بالغ الأهمية لقدرة هذه القطاعات على الصمود ولاستدامتها، ما يدعم إنتاج الأغذية وتوفير وظائف النظم الإيكولوجية وخدماتها الحيوية للأهمية للإنسانية. وتدرك المنظمة أن تعميم التنوع البيولوجي عبر السياسات والخطط والبرامج ذات الصلة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية ضروري ضرورة حيوية لإيقاف فقدان التنوع البيولوجي والحفاظ على هيكل ووظيفة النظام الإيكولوجي، كما لتحسين الأمن الغذائي والتغذية وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات المعتمدة على هذا القطاع.

12- وتساعد المنظمة الأعضاء بتوفير المدخلات المتعلقة بالتنوع البيولوجي بشأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية للعمليات الدولية التي تتطلبها. ويرتبط العديد من الأهداف الدولية بالتنوع البيولوجي، ولكن من منظور الموارد السمكية، أهداف آيتشي 6 و 11 و 12 من اتفاقية التنوع البيولوجي والهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة¹² لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 ذات أهمية خاصة جميعها في توجيه الاستجابات الدولية.

13- ومثلما تلعب النظم الإيكولوجية المائية دوراً هاماً في تنظيم المناخ، يتسبب تغير المناخ باضطرابات في النظم البيئية التي تغير التنوع البيولوجي وبنية ووظيفة البيئات ذات الصلة. وفي هذا الصدد، تنوه المنظمة في التقارير التي تقدمها إلى عمليات تغير المناخ الدولية بأن كلاً من موارد مصايد الأسماك وإنتاج تربية الأحياء المائية يتأثر باتجاهات المناخ المتحولة. ويرد مزيد من التفاصيل عن أعمال المنظمة في مجال فهم هذه التغييرات ومساعدة الأعضاء على التكيف معها في الوثيقة COFI/2018/Inf.23.

14- تجمع المنظمة بيانات عن الإنتاج من الصيد وتربية الأحياء المائية، ومعلومات عن الأنواع المائية التي تتأثر بهذه الأنشطة. وتقدم المنظمة تقارير متكررة عن هذه البيانات باستخدام برنامج السلاسل الزمنية الإحصائية لمصايد الأسماك FStatJ¹³ والنظام العالمي للمعلومات عن مصايد الأسماك FIGIS¹⁴ ونظام رصد الموارد السمكية FIRMS¹⁵، فضلاً عن ملخصات عن الاتجاهات في هذه البيانات لإيضاح كيفية تأثير التحولات في الضغوط البشرية على الموارد الحية.¹⁶

¹² <https://sustainabledevelopment.un.org/sdg14> الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة: حفظ المحيطات، والبحار، والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام.

¹³ <http://www.fao.org/fishery/statistics/software/fishstatj/en>

¹⁴ النظام العالمي للمعلومات عن مصايد الأسماك

¹⁵ نظام مراقبة الموارد السمكية

¹⁶ حالة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية - <http://www.fao.org/fishery/sofia/en>

وتشير هذه المنتجات، التي تصف التغيير في جزء مهم من التنوع البيولوجي للأحياء المائية، أنه تم في عام 2013 صيد 68.5 في المائة من الأرصدة السمكية التجارية المقدرة ضمن مستويات مستدامة بيولوجياً، ويشكل ذلك انخفاضاً عن 90 في المائة في عام 1974.¹⁷ ويرشده مثل هذه البيانات أولويات العمل في إدارة مصايد الأسماك وكذلك نهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك ونهج النظام الإيكولوجي في تربية الأحياء المائية، وذلك كله هام لتعميم التنوع البيولوجي في هذه القطاعات.

15- ويساهم جمع معلومات عن الأنواع من إنتاج مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في وصف التغييرات في حالة التنوع البيولوجي المائي. غير أنه ثبت أن التحديد وصولاً إلى مستوى الأنواع يمثل تحدياً طويلاً الأجل. ويدعم برنامج تحديد الأنواع والبيانات FishFinder، الذي تنفذه المنظمة، الدول الأعضاء في هذه المهمة. وهو حالياً في مرحلة من التطوير جديدة ومبتكرة، إذ أنه في طور الانتقال من الأنساق التماثلية التقليدية إلى أنساق رقمية تسخر التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات النقالة للمساعدة على التعرف على الأسماك وصولاً إلى مستوى الأنواع من الصور الرقمية.

16- يسعى نشاط المنظمة المتعلق بإدارة الأنواع المهددة بالانقراض وحفظها إلى الحفاظ على سلامة التنوع البيولوجي، وفي الوقت نفسه دعم التجارة وسبل العيش المستدامة من خلال التعاون مع اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، ومعاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات البرية، والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، واتفاقية الأراضي الرطبة، والاتفاقية المتعلقة بحماية العالم الثقافي والتراث الطبيعي، وغيرها من الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف. ويرد في الوثيقة COFI/2018/Inf.12 وصف لعناصر هذا العمل، التي تشمل تقديم المعلومات العلمية والتقنية إلى عمليات تحديد الأنواع المهددة، وإنتاج وتوزيع مواد الاتصال حول حالة الأنواع المائية المستغلة تجارياً وإدارتها، ودعم الأعضاء في تنفيذ عمليات التعافي في إطار نموذج خطة العمل الدولية. وفي عام 2018، شاركت المنظمة في تأليف تحليل لتأثير تدخلات الإدارة والتجارة على أنواع أسماك القرش والشفنين المهددة، بالتعاون مع خبراء من مجموعة من وكالات مصايد الأسماك الوطنية والدولية.¹⁸

17- وإلى جانب الصيد الجائر، يواجه قطاع الثروة السمكية أيضاً تهديدات أخرى، بدءاً من تلوث المياه وتدهور النظام البيئي الناجم عن تأثير الأنشطة البشرية في قطاعات أخرى،¹⁹ مثل التنقيب عن النفط ومنشآت الطاقة والتنمية الساحلية وإنشاء السدود وتعديل قيعان الأنهار، إلى تغير المناخ، ضمن وخارج حدود الولايات الوطنية.

18- ويشمل نشاط المنظمة المتعلق بالبيئة البحرية وبيئة المياه العذبة، وهما البيئتان التمكينيان للتنوع البيولوجي، توفير المدخلات العلمية والتقنية الخبيرة لعمليات الإدارة والحفظ الدولية. ومن الأمثلة على ذلك: (1) عمليات التنوع البيولوجي خارج نطاق الولاية الوطنية، حيث لا تزال تجري المفاوضات بشأن تطوير سياسات أعالي البحار-أعماق البحار؛ (2) واتفاقية تداوير دولة الميناء لمنع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه والخطوط التوجيهية

¹⁷ حالة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في العالم لعام 2016.

¹⁸ <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/pdf/10.1111/faf.12281>

¹⁹ HLPE, 2014، مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية. تقرير من فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي، روما، 2014.

الطوعية للمنظمة بشأن أداء دولة العلم لعام 2014؛ (3) والهيئة الفرعية لاتفاقية التنوع البيولوجي المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، حيث يجري النظر في عملية المناطق البحرية ذات الأهمية الإيكولوجية أو البيولوجية. وتحتفظ المنظمة بقاعدة بيانات عن النظم الإيكولوجية البحرية الهشة،²⁰ وتعمل أيضاً على التخفيف من آثار معدات الصيد على الموائل حيثما يحدث ذلك.²¹ وفي عام 2017، شاركت المنظمة، بالتعاون مع مؤلفين من مجموعة من المؤسسات الأكاديمية ومؤسسات الأبحاث الوطنية ووكالات مصايد الأسماك الوطنية والدولية، في تأليف تحليل عالمي لاستنفاد واستعادة الكائنات الحية في قاع البحار بعد حدوث اضطرابات تسبب بها شبك الجر القاعية.²²

19- وتوفر المنظمة للعمليات الدولية خبرة علمية وتقنية حول الإدارة المكانية لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بما في ذلك المناطق البحرية المحمية. وفي عام 2017، نشرت المنظمة تقريراً عن المناطق البحرية المحمية وتفاعلاتها مع سبل العيش القائمة على مصايد الأسماك ومع الأمن الغذائي،²³ في حين شاركت المنظمة في فبراير/شباط 2018، في حلقة عمل الخبراء التابعة لاتفاقية التنوع البيولوجي حول المناطق البحرية المحمية وغيرها من تدابير الحفظ الفعالة القائمة على المناطق سعياً إلى تحقيق الهدف 11 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي في المناطق البحرية والساحلية. ويوفر مشروع التعريف الجديد لهذه التدابير الذي وضع في هذا الاجتماع فرصة جيدة لمساهمات مجموعة واسعة من القطاعات، بما في ذلك مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، للحصول على إقرار بجهودها لحفظ التنوع البيولوجي.²⁴

20- ويتركز نشاط المنظمة المتعلق بخفض التداخلات غير المرغوبة مع الأنواع المهددة وفي الحد من النفايات والصيد العرضي (انظر أيضاً الوثيقة COFI/2018/Inf.26) على الخطوط التوجيهية الدولية لإدارة الصيد العرضي والحد من المصيد المرتجع.²⁵ وعلى تعزيز الاستفادة الكاملة من المصيد. كما تبحث هذه النهج في وسائل وأساليب تقليل معدل وفيات الثدييات البحرية في عمليات الصيد وتربية الأحياء المائية (انظر أيضاً الوثيقة COFI/2018/SBD.19).

21- وفي الحد من التأثيرات غير المقصودة لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية على التنوع البيولوجي، تعمل المنظمة في مجال معدات الصيد المتروكة أو المفقودة أو المهملة في المحيطات (انظر الوثيقة COFI/2018/Inf.24)، التي تشمل تطوير عمليات دولية لوضع علامات على معدات الصيد (انظر الوثائق COFI/2018/SBD.17 و COFI/2018/SBD.18 و COFI/2018/SBD.19). وتقوم المنظمة أيضاً بعمل جارٍ على المواد البلاستيكية وأنواع البلاستيك الصغيرة والمتناهية الصغر في المحيطات، ونشرت في عام 2017 تقريراً عن أنواع البلاستيك الصغيرة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية شمل فهم حالة المعرفة بشأن حدوث وتداعيات التلوث بالمواد البلاستيكية على الكائنات الحية المائية وعلى سلامة الأغذية.²⁶

²⁰ <http://www.fao.org/in-action/vulnerable-marine-ecosystems/en/>

²¹ <http://www.fao.org/3/a-y5594e.pdf>, <http://www.fao.org/docrep/010/a1466e/a1466e00.htm>

²² <https://doi.org/10.1073/pnas.1618858114>

²³ <http://www.fao.org/3/a-i6742e.pdf>

²⁴ وثيقة مرجعية لتعريف تدابير الحفظ الفعالة القائمة على المناطق

²⁵ <http://www.fao.org/docrep/015/ba0022t/ba0022t00.pdf>

²⁶ <http://www.fao.org/3/a-i7677e.pdf>, <http://www.fao.org/in-action/globefish/fishery-information/resource-detail/en/c/1046435/>

22- ولقد نما إنتاج تربية الأحياء المائية نمواً كبيراً على مدى العقود الماضية، فأصبح على قدم المساواة مع إنتاج المصايد الطبيعية.²⁷ ويثير التطور الهام لتربية الأحياء المائية تساؤلات حول آثارها البيئية على الأرض والمياه والتنوع البيولوجي. فمثلاً يقال إن تربية الأحياء المائية، وخاصة استزراع الجمبري، تتسبب بجزء كبير من فقدان المنغروف في العالم، كما ينوه بخطر غزو الأنواع عن طريق تبادل أرصدة التفريخ. ومن ناحية أخرى، تواجه تربية الأحياء المائية ذاتها منافسة من المستخدمين الآخرين للأراضي والمياه، لكنها توفر أيضاً فرصاً للتكامل، مثلاً، مع الزراعة.

23- ومجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية المخصصة المعنية بالموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة هي هيئة فرعية تابعة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة تستعرض المسائل المتعلقة بالسياسة والممارسة في مجال الموارد الوراثية ذات الصلة بالأغذية والزراعة، بما في ذلك حفظ هذه الموارد واستخدامها المستدام والاقتسام العادل والمنصف للمنافع المستمدة من استخدامها. وبوسع المجموعة النظر في المسودة المنقحة لتقرير حالة الموارد الوراثية المائية في العالم (انظر الوثيقة COFI/2018/SBD.7). كما يوفر تقرير حالة التنوع البيولوجي في العالم للأغذية والزراعة الذي سيصدر قريباً²⁸ معلومات عن الأنواع المائية وإدارتها وعن النظم البيئية التي يوفرها التنوع البيولوجي.

24- ولا تزال المنظمة تعمل على زيادة الوعي بشأن تعميم التنوع البيولوجي في مصايد الأسماك. وفي مؤتمر الأطراف لاتفاقية التنوع البيولوجي في كانكون بالمكسيك، دعا الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي المنظمة إلى التعاون مع الاتفاقية في تجميع وتصنيف خبرات تعميم التنوع البيولوجي في مصايد الأسماك، بما في ذلك من خلال نصح النظام الإيكولوجي لمصايد الأسماك، وتوفير هذا التصنيف لمؤتمر الأطراف قبل اجتماعه الرابع عشر. واستجابة لذلك، نشر موظفو المنظمة، بالتعاون مع موظفين من فريق الخبراء المعني بمصايد الأسماك التابع للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، مقالة في مجلة Marine Policy بعنوان "تعميم التنوع البيولوجي في مصايد الأسماك".²⁹

ثالثاً - الخلاصة والطريق إلى الأمام

25- هناك تاريخ طويل وتحسن تدريجي في كيفية تعميم اعتبارات التنوع البيولوجي في مصايد الأسماك. وسيزداد في الفترة حتى عام 2020 الاهتمام العالمي بتنفيذ تعميم أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي المتفق عليها دولياً. وبالنظر إلى ما سبق، ستواصل المنظمة دعم إجراءات أعضائها عبر التدخلات المتعلقة بالتنوع البيولوجي الواردة في هذه الوثيقة. وقد ترغب اللجنة في النظر في برنامج العمل المذكور أعلاه بهدف تقديم المشورة لتوجيه التأكيد على التنفيذ الجاري لتعميم التنوع البيولوجي، لضمان أن يكون تعزيز دمج اعتبارات التنوع البيولوجي في قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية موجهاً جيداً ولتقوية التفاعل مع القطاعات الأخرى.

SOFIA 2016 ²⁷

www.fao.org/nr/cgrfa/biodiversity/sowbfa/en/ ²⁸

https://doi.org/10.1016/j.marpol.2018.03.001 ²⁹

26- وتوفر مبادرة منظمة الأغذية والزراعة للعمل كمنصة لتعميم التنوع البيولوجي عبر قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك فرصة للمساعدة على تعميم التنوع البيولوجي في قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. ويمكن للمنصة أن تكون آلية مفيدة لـ (1) توصيف الضغوط القطاعية على تنوع الحياة والعمليات الإيكولوجية ذات الصلة؛ (2) وتحديد آليات عابرة للقطاعات لخفض الضغوط المستمرة، كمثل الضغوط التي تتخطى الحد الفاصل بين الأرض والماء، بما في ذلك تعريف المقاصد والأهداف الكمية التي يمكن رصد التقدم إزاءها.

وشدّدت المناقشات التي جرت خلال النشاط الأول للمنصة، "حوار متعدد أصحاب المصلحة بشأن تعميم التنوع البيولوجي عبر القطاعات الزراعية"³⁰ الذي انعقد في المقر الرئيسي للمنظمة خلال الفترة من 29 إلى 31 مايو/ أيار 2018، على أنه ينبغي للمنصة استكشاف نهج منهجي للتعامل مع اتفاقيات ريو وتعزيز أوجه التآزر واستخدام أهداف التنمية المستدامة لإقامة صلات وتحقيق الأهداف الخاصة بالتنفيذ. واقترح الاجتماع أيضاً أن تتولى المنظمة إعداد استراتيجية تتعلق بالتنوع البيولوجي بحلول عام 2020 لتحسين تعميم التنوع البيولوجي عبر عمل المنظمة لتنظر فيها اللجان الفنية والأجهزة الرئاسية التابعة لها. كما شدّد على ضرورة أن تضع المنصة مقاييس ومؤشرات وبيانات لقياس أثر وأداء التدابير ذات الصلة بصون التنوع البيولوجي في قطاعات الزراعة ومصايد الأسماك والغابات واستخدامه بشكل مستدام. ويمكن الاطلاع على المزيد من التفاصيل في الوثيقة COFI/2018/SBD.20 بشأن تعميم التنوع البيولوجي.

27- وتقوم اتفاقية التنوع البيولوجي بوضع رؤية استراتيجية لما بعد عام 2020 كمتابعة للخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيتشي للتنوع البيولوجي. وسيوفر التعاون المبكر بين منظمة الأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي على هذا التركيز الاستراتيجي المستقبلي فرصة لتحسين التكامل البراجمي بشأن القضايا المتعلقة بتعميم التنوع البيولوجي، ما يزيد فرص التخطيط الاستراتيجي والتنفيذ المشتركين في ما يتعلق بقضايا ذات اهتمام متبادل.

28- وتمثل نُهج المشهد البحري وأدوات الإدارة المكانية (بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، المناطق البحرية المحمية) فرصاً جيدة لتعميم التنوع البيولوجي في قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وقد ازداد الحوار حول كيفية دمج مصايد الأسماك وأدوات الحفظ زيادة ملحوظة خلال العقد الماضي. وهناك ضرورة لضمان استمرار المنظمة في الانخراط في هذا الحوار للمساعدة على تمثيل احتياجات قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والفرص التي يوفرها. ولهذا الغاية، ستكون حاسمة الأهمية المشاركة في مجموعات العمل الفنية والمؤتمرات الدولية.